



العراقيون نسوا الفرح



الحزن يعلو محيا النساء



طقوس دامية

## الشيعة سيكون حال العراقيين في المراسم الحسينية بكريلاء

### ذكرى أربعينية الإمام الحسين تجمع جماهير غفيرة رغم وباء كورونا

النظر عن ظروف استثنائية متعلقة بجائحة كورونا، ومن المتوقع أن تحضر أعداد أكبر في ذكرى أربعين الحسين التي تحل أوائل أكتوبر.

وبلغت ذروة المراسم في محافظة كربلاء عند ضريح الإمام الحسين وأخيه العباس حيث اكتظت الشوارع والساحات بالمعزين رافقها القيام بمراسم الحزن، ومن أبرز هذه المراسم هي شعيرة التطبير وهي ضرب مقدمة الرأس بالآلة جارحة حتى يسيل منها الدم.

وجرت مراسم مماثلة عند المزارات المقدسة في أرجاء البلاد وخاصة مدينة النجف وسامراء والكاظمية فضلا عن مجالس عزاء في غالبية المساجد والحسينيات في ظل إجراءات وقائية وأمنية غير مسبوقه لمنع تفشي فيروس كورونا بين صفوف المواكب.

وقال رياض السلطان رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية، إن "هذا العام استثنائي، بسبب انتشار الفايروس في جميع أنحاء العالم".

عادة ما يكون هذا الرجل النحيف مسؤولاً عن تنظيم آلاف المواكب خلال عشوراء، لكنه أشرف هذا العام على نحو 30 ألف عامل في موقع الضريح تولوا توزيع الكمامات والمعقمات على حشود المصلين وقياس درجة حرارتهم.

وأضاف السلطان، "هناك اختلاف جزري هذه السنة، صرنا نشعر بالإحباط".

الطبية والنصائح للابتعاد عن التجمعات وممارسة إجراء الابتعاد الاجتماعي كأحد وسائل الحماية من انتشار فيروس كورونا، حيث يظهر في مقطع الفيديو اجتماع العشرات إن لم يكن المئات حول الرادود على مسافات متقاربة.

وفي محاولة للحد من انتشار الفايروس، ما زالت الحدود العراقية مغلقة

أمام غير المقيمين، وحقت السلطات مواظبتها على عدم المشاركة في التجمعات الكبيرة، ومع ذلك، يقدر أن عشرات الآلاف من العراقيين حضروا طقوس عاشوراء

في كربلاء بغض النظر عن ظروف استثنائية متعلقة بجائحة كورونا، ومن المتوقع أن تحضر أعداد أكبر في ذكرى أربعين الحسين التي تحل أوائل أكتوبر. وبلغت ذروة المراسم في محافظة كربلاء عند ضريح الإمام الحسين وأخيه العباس حيث اكتظت الشوارع والساحات بالمعزين رافقها القيام بمراسم الحزن، ومن أبرز هذه المراسم هي شعيرة التطبير وهي ضرب مقدمة الرأس بالآلة جارحة حتى يسيل منها الدم. وجررت مراسم مماثلة عند المزارات المقدسة في أرجاء البلاد وخاصة مدينة النجف وسامراء والكاظمية فضلا عن مجالس عزاء في غالبية المساجد والحسينيات في ظل إجراءات وقائية وأمنية غير مسبوقه لمنع تفشي فيروس كورونا بين صفوف المواكب. وقال رياض السلطان رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية، إن "هذا العام استثنائي، بسبب انتشار الفايروس في جميع أنحاء العالم". عادة ما يكون هذا الرجل النحيف مسؤولاً عن تنظيم آلاف المواكب خلال عشوراء، لكنه أشرف هذا العام على نحو 30 ألف عامل في موقع الضريح تولوا توزيع الكمامات والمعقمات على حشود المصلين وقياس درجة حرارتهم. وأضاف السلطان، "هناك اختلاف جزري هذه السنة، صرنا نشعر بالإحباط".

إضافة إلى كل ما تقدم، يحزن العراقي هذا العام على أكثر من ثمانية آلاف شخص قتلوا بسبب فايروس كورونا، من نحو 300 ألف إصابة مؤكدة في البلاد.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو من حفل مجموعة من أبناء الطائفة الشيعية يلقي فيه الرادود كلمات توجّه اتهامات لـ"النواصب" (مصطلح يطلق على المعادين لعلي بن أبي طالب) وراء انتشار الفايروسات والأوبئة.

ويردد الرادود في كلماته بالفيديو المتداول قائلا، "تدري يا المهدي النواصب سيدي أنونا.. ما دروا دكتور عندنا عجزوا يعرفونه ليك يا المهدي فزعا من مرض كورونا".

وقال مغردون، إن الرادود الذي يظهر في مقطع الفيديو يدعى حسين العكيلي، ملقّب بالضوء على الكلمات العنصرية التي يوجهها بإلقاء اللوم على

"النواصب" في نشر فايروس كورونا الجديد، بحسب السي. أن أن العربية.

وذهب مغردون إلى التطرق أيضا إلى التجمع الذي كان يحيط بالرادود، وسط التحذيرات

ورفع المسلمون في كربلاء صور الضحايا قرب ضريح الحسين، مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن قتلهم.

وهنا أيضا، يوفر الدين البعض من الشفاء، يقول الكربلائي، "الإمام الحسين هو العلاج لهذه الجروح".

يقول محمد الكربلائي، 31 عاما، المعروف باسم الرادود، أو المشدّ الديني، "العراق بلد حزين. منذ سنوات طويلة لم نعرف الفرح".

وفي موكب على إيقاع الطبول، يؤدي الكربلائي أناشيد وصلوات لثناء للإمام الحسين، الذي قتل على يد الخليفة الأموي يزيد بن معاوية.

ويظل الحسين بالنسبة إلى المسلمين الشيعة أهم رمز للمظلومية، بالإضافة إلى الانتصار على الموت.

ويضيف الكربلائي، "يشعر الناس بأن هناك ظلما ولكن هناك أيضا الخير، وفي نهاية المطاف وعلى مر التاريخ دائما ما ينتصر الخير".

وذكرى عاشوراء هذا العام هي الأولى بعد مقتل نحو 600 شخص خلال الاحتجاجات التي اندلعت في أكتوبر الماضي.

ولذلك تحمل رسالة الانتصار على الظلم والموت معنى خاصا للشباب العراقيين اليوم.

في كربلاء هذا العام، جرى تشييع رمزي لمن قتلوا خلال الاحتجاجات بالإضافة إلى ضحايا الاغتيالات من ناشطين وباحثين.

وطوال هذه الفترات، هاجر مئات الآلاف من العراقيين من وطنهم، وأولئك الذين بقوا عانوا نقصا حادا في الخدمات من كهرباء ورعاية صحية وتعليم، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية التي زادت الأمور سوءا.

يلتقي الشيعة في أكثر من مناسبة حول ضريح الإمام الحسين في كربلاء ليكون قتله والظلم الذي تعرض له، لكن في ذكرى أربعينية الإمام في مطلع أكتوبر المقبل يندب الشيعة هذه المرة الحال التي وصل إليها العراقيون مع الاحتجاجات وانتشار وباء كورونا، معتقدين أن الدموع تخفف من الآلام.

ويتابع الشيخ ذاكري، "عندما نقوم بالزيارة في ظل هموم كثيرة أو مصائب أو حوائج، نبدأ بالبكاء لأن جريان الدموع يكون بابا لاستجابة الدعاء".

وعاش العراقيون حربا مع إيران في الثمانينات، وشكّلت العقوبات الدولية في التسعينات الحياة، تلاها الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003، والذي أدى إلى اقتتال طائفي داخلي وحرب

استمرت ثلاث سنوات ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ومنذ ذلك الحين، كما يقول رجال الدين والزائرون، شهدت البلاد موجات لا هوادة فيها من الحزن.

يُحيى الشيعة ذكرى أربعينية الإمام الحسين في مطلع شهر أكتوبر القادم.

يقول الشيخ حسن ذاكري رجل دين في مدينة كربلاء، "لقد مرّ العراق بالكثير من البؤس من الحرب إلى التعذيب إلى السجن إلى الهجرة القسرية والأين فايروس كورونا".

المسلمون الشيعة يحيون ذكرى عاشوراء بزيارة ضريح الإمام الحسين في كربلاء، ويعبر خلالها الزائرون عن حزنهم الشديد وتأثرهم بما تعرض له الإسماء وأهل بيته، ما يدفعهم إلى البكاء والتعجب تحت قبته الذهبية.

مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يتهم فيها الرادود «النواصب» بأنهم سبب تفشي جائحة كورونا

المسلمون الشيعة يحيون ذكرى عاشوراء بزيارة ضريح الإمام الحسين في كربلاء، ويعبر خلالها الزائرون عن حزنهم الشديد وتأثرهم بما تعرض له الإسماء وأهل بيته، ما يدفعهم إلى البكاء والتعجب تحت قبته الذهبية.

## ضريح تاج محل في الهند يعيد فتح أبوابه أمام الزوار وسط إجراءات صارمة

ولا يتم احترام هذه التدابير في كل أنحاء البلاد، خصوصا في المناطق الريفية حيث يتزايد عدد الإصابات.

وقال غوثام مينون أستاذ الفيزياء والبيولوجيا في جامعة أشوكا، متوقعا زيادة في عدد الإصابات "في الهند، لكن أيضا في كل أنحاء العالم، بدأ الشعور بالخطر من الإجراءات المشددة المفروضة لمواجهة عودة انتشار فايروس كورونا".

ويقدر العديد من الخبراء أن عدد الإصابات في الهند، رغم إجراء اختبارات لأكثر من مليون شخص يوميا، يتجاوز الأرقام الرسمية بكثير. والأمر نفسه ينطبق على عدد الوفيات (أكثر من 86 ألفا حتى الآن) إذ أن عددا كبيرا منها لا يسجل بشكل صحيح، حتى في الأوقات العادية.

ومع ذلك، هناك بعض الانتقادات الموجهة إلى تراخي الحكومة في هذا الأمر. فقد استأنفت المدارس الإثنين، فتح أبوابها للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاما على أساس طوعي، لكن العديد من الولايات الهندية تعتقد أن الوقت مبكر.

وفي الولايات التي اتاحت عودة افتتاح المدارس، ترفض بعض هذه المؤسسات الانصياع كما أن الحذر يسود بين أولياء الأمور المترددين في إرسال أولادهم إلى المدارس. وفي إحدى المدارس الريفية في ولاية آسام (شمال شرق)، كان ثمانية تلاميذ فقط من أصل 400 حاضرين، صباح الإثنين.

تظهره بانتظام دون إلحاق الضرر به. وقد تم تحديد عدد الزوار بحد أقصى يبلغ خمسة آلاف زائر يوميا، أي ربع العدد المعتاد، على فترتين، مع حجز التذاكر مسبقا عبر الإنترنت.

وقال عالم الآثار فاسانت سوارنكار المسؤول عن آثار أغرا للصحافيين إنه سوف "يتم وضع علامات على شكل دوائر، والقناع سيكون إجباريا ولن يتمكن أحد من الدخول دون فحص حراري".

وقال المسؤول المحلي ساتيش جوشي "هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتمدون على تاج محل للحصول على لقمة عيشهم".

وأظهرت بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة أن قطاع السياحة في الهند أسهم بنحو 240 مليار دولار أميركي أو ما يعادل 9.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد عام 2018، ووفر وظائف لأكثر من 42 مليون شخص.

لكن مسؤولا هنديا في مجال السياحة قال إنه ليس من المرجح عودة السياح الأجانب للبلاد قبل أبريل المقبل على أقل تقدير. ويسهم ارتباك نظام إجراءات العزل العام الإقليمية وقواعد الحجر الصحي في صد موجات السياحة الداخلية.

وأشارت المواطنة الإسبانية أيتهاو بارا التي تعيش في نيودلهي إلى أن "فايروس كورونا موجود في كل بلد، نحن نتخذ كل الاحتياطات اللازمة. يجب أن تكون حذرين لكن إذا كان مقدر لنا أن نصاب بالفايروس فنصاب به".

المفضلة ممتاز محل، وهو مدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وتؤكد السلطات أنه يتم تطبيق بروتوكول صارم لوضع الكمامات والمحافظة على التباعد الجسدي، ولن يكون بإمكان الزوار لمس الرخام وقد غُلف المقعد الشهير الذي يجلسون عليه لالتقاط الصور التقليدية، بالبلاستيك بحيث يمكن

والضريح الرخامي في مدينة أغرا في جنوب نيودلهي الذي يعد من أشهر المعالم السياحية في العالم يجتذب نحو سبعة ملايين زائر سنويا.

وهذا الضريح المصنوع من الرخام الأبيض المزخرف بالأحجار الكريمة، شيد بين العامين 1631 و1648 على يد الإمبراطور المغولي شاه جهان تكريما لذكرى زوجته

الداخلية والأسواق والمطاعم، والآن سمحت بفتح تاج محل أمام الزوار. قال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة نصب التذكاري مع زوجته وطفلهما، "لقد فقد الكثير من الناس وظائفهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيرا وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل".

تاج محل في الهند يعيد فتح أبوابه أمام الزوار بعد إغلاق طويل

الداخلية والأسواق والمطاعم، والآن سمحت بفتح تاج محل أمام الزوار. قال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة نصب التذكاري مع زوجته وطفلهما، "لقد فقد الكثير من الناس وظائفهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيرا وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل".

الداخلية والأسواق والمطاعم، والآن سمحت بفتح تاج محل أمام الزوار. قال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة نصب التذكاري مع زوجته وطفلهما، "لقد فقد الكثير من الناس وظائفهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيرا وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل".

الداخلية والأسواق والمطاعم، والآن سمحت بفتح تاج محل أمام الزوار. قال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة نصب التذكاري مع زوجته وطفلهما، "لقد فقد الكثير من الناس وظائفهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيرا وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل".

الداخلية والأسواق والمطاعم، والآن سمحت بفتح تاج محل أمام الزوار. قال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة نصب التذكاري مع زوجته وطفلهما، "لقد فقد الكثير من الناس وظائفهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيرا وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل".

الداخلية والأسواق والمطاعم، والآن سمحت بفتح تاج محل أمام الزوار. قال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة نصب التذكاري مع زوجته وطفلهما، "لقد فقد الكثير من الناس وظائفهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيرا وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل".

الداخلية والأسواق والمطاعم، والآن سمحت بفتح تاج محل أمام الزوار. قال أيوب شيخ (35 عاما) الذي يعمل في أحد المصارف والذي جاء لزيارة نصب التذكاري مع زوجته وطفلهما، "لقد فقد الكثير من الناس وظائفهم خلال فترة الإغلاق. لقد عانى الناس كثيرا وحان الوقت لإعادة فتح البلاد بالكامل".

أغرا (الهند) - أعيد افتتاح ضريح تاج محل الذي يعتبر من أبرز المعالم السياحية في العالم الإثنين بعد ستة أشهر من الإغلاق لمكافحة فايروس كورونا، في خطوة تهدف إلى إعادة إطلاق العجلة الاقتصادية في البلاد رغم ارتفاع عدد الإصابات.

وصباح الإثنين، أثنى حوالي 200 زائر إلى المكان. وكان يذكرهم الحراس بإعادة وضع الكمامات بعد التقاط الصور.

ومع فتح الأبواب عند شروق الشمس بعد ستة أشهر من الإغلاق، كان زائر صيني وآخر من مدينة دلهي من بين أوائل من وطئت أقدامهم الضريح الرخامي الذي أنشاه أحد أباطرة المغول في القرن السابع عشر تكريما لزوجته وأصبح رمزا للحب.

وسجلت الهند التي يبلغ عدد سكانها 1.3 مليار نسمة، أكثر من 5.4 مليون إصابة بفايروس كورونا، وهي ثاني أكثر الدول تضررا في العالم بعد الولايات المتحدة، وتسجل حاليا ما يقرب من 100 ألف إصابة جديدة يوميا.

لكن بعد الإغلاق العام الذي تم فرضه في مارس وتسبب في إلغاء عشرات الملايين من الوظائف، يقف رئيس الوزراء ناريندرا مودي مترددا إزاء فرض قيود مشددة مجددا، خصوصا في ما يتعلق بالنشاطات الاقتصادية.

وبدلا من ذلك قامت الحكومة في الأشهر الأخيرة بتخفيف الإجراءات التي كانت مفروضة، فأعادت تشغيل المزيد من خطوط سكة الحديد ورحلات الطيران



تاج محل في الهند يعيد فتح أبوابه أمام الزوار بعد إغلاق طويل